Journal of Arabic Research
EISSN: 2664-5807, pISSN: 26645815
Publisher: Allama Iqbal Open University, Islamabad
Journal Website: https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar

Vol.08 Issue: 01 (Jan-June 2025)
Date of Publication: 10-07- 2025
HEC Category: Y

https://ojs.aiou.edu.pk/index.php/jar

Article	**الأدب العربي النيجيري في القرن العشرين: دراسة نموذجية** **NIGERIAN ARABIC LITERATURE IN TEWNTIETH CENTURY:EXAMPLARY STUDY**
Authors & Affiliations	**Dr. Issa Zubeir Atchara** Lecturer, Department of Arabic and Islamic Studies Federal University Lokoja, Nigeria
Dates	Received: 05-04-2025 Accepted: 30-06-2025 Published: 10-07-2025
Citation	**الأدب العربي النيجيري في القرن العشرين: دراسة نموذجية** [online] IRI - Islamic Research Index - Allama Iqbal Open University, Islamabad. Available at: <https://jar.aiou.edu.pk/?p=74722> [Accessed 25 December 2023].
Copyright Information	**الأدب العربي النيجيري في القرن العشرين: دراسة نموذجية** **Dr. Issa Zubeir Atchara**, is licensed under Attribution-ShareAlike 4.0 International
Publisher Information	Department of Arabic, Faculty of Arabic & Islamic Studies, Allama Iqbal Open University, Islamabad

Indexing & Abstracting Agencies

IRI	Australian Islamic Library	HJRS	DRJI

ABSTRACT

This paper titled: Nigerian Arabic Literature in twentieth century: Exemplary study. This paper aim to look into the aspect of an organization of Arabic and Islamic Studies in twentieth Century in Nigeria in different institutions in Nigeria , and its influence in Arabic Language and Religion. The element of poetry in Nigerian Arabic Literature, meaning the emotion and imagination, the eminent scholars in Nigeria in twentieth century, are Sheih Muhammad Nasir Kabara, Shiekh Adam Abdullahi Al-Ilory, Justice Umar Ibrahim. Organization of learning in twentieth century, the new organization of learning was established in western Nigeria and in the North-New Arabic and Islamic schools were established in Kano in 1912 in a place called Gidan Makam to teach pupils how to write and recite, and to teach pupils Arabic Language, Islamic history, Geography and English Language in Local alphabets. Many students use to attend the school in order to acquire the knowledge. This aspect of knowledge was found in the North since 19th Century. Many Nigeria scholars put more effort in establishing Arabic and Islamic schools in Nigeria in the 20th century. New school was established in Kano by Sheikh Muhammad Salga, and the school was named as Salga School. Another school was established by Sheikh Ahmed Al-Tijani in a town called Zango Bari bari. Sheikh Mahamud Gumi also established a school in Kaduna. Sheikh Ismaila Idris also established school in Jos. Sheikh Usman Tahiru Bauchi also established Arabic and Islamic school in Bauchi, Sheikh Adam Abdullahi Al-Ilori also established Arabic and Islamic school in Ilorin and also Sheikh Yusuf Abdullah

also established Arabic and Islamic school known as institute of Arabic and Islamic Lokoja.
Key words: Emotion, Imagination, scholars, Literature and Students

المستخلص:

تهدف هذه الورقة إلى لمحة من صفة نظام في القرن العشرين. وصورة النظامية التعليمة العربية في المعاهد العلمية التقليدية وأثرها في اللغة العربية، والبعثات العلمية وأثرها في اللغة والدين وصورة الأدب العربي النيجيري في القرن العشرين ، وعوامل الانتعاش، وعناصر الشعر في الأدب العربي النيجيري، المعنى، العاطفة والخيال، ولغة الشعر في الأدب العربي، ومشاهير علماء النيجيري في القرن العشرين الميلادي، الشيخ الناصر كبر، والشيخ آدم عبدالله الإلوري، والقاضي عمر إبراهيم صفة نظام التعليم في القرن العشرين ظهر نظم الجديد العربي والغربي في اللغة العربية، ومن التحاويلات الجديدة التي وقعت في منطقة شمال نيجيريا، وهي صورة نظام الجديد، وهذه الصورة كانت على النوع الغربي حيث ظهرت مدارس حديثة في أماكن المختلفة، وقد قيل بأن أوّل مدرسة الإبتدائية في المنطقة فتحت في مدينة كنو سنة 1912م في غِدَن مكام Gidan Makam، وذلك لتعليم التلاميذ الكتابة، والقراءة، واللغة العربية، والتاريخ، وعلم الجغرافية، واللغة الإنجليزية بالحروف اللاتنية، وكان الطلاب يأتون إليها من الأمكان المختلفة لدراسة تلك المواد صورة النظامية التعليمية العربية في المعاهد التعلمية التقليدية وأثرها في اللغة العربية.

هذا الشكل من التعليم هو الموروث والمدوس منذ زمن بعيد في تاريخ الإسلامية. وقد يُوجد هذا النوع من التعليم فى شمال نيجريا في القرن التاسع الميلادي، ثم انتشرانتشارا في جمع الأماكن في شمال نيجيريا، وقد وجدنا علماء الأجلاء، وقد حاولوا وساهموا مساهمة كبيرة في تطوير اللغة العربية، وقد استمرت هذه الصورة الدراسة النظامية التعليمية التقليدية رغم ما أدركه القرن العشرين من الصورة الجديدة[5].

وقد ظهرت معاهد الجديدة في مدينة كنو (Kano)، وهناك معهد سلغ (Salga) ومعهد كافنغا (Kafinga) ، ولقد كان الشيخ محمد سلغا (Salga) وهو الذي قام بتدريس في تلك معهد.

ولقد ظهر معهد زنغو بربر (Zango Bari Bari) الذي أسسه الشيخ أحمد التجانى، والأن تحت رعاية الخليفة إسماعيل إبراهيم، ولكننا إذا رجعنا إلى مدينة كدونا

(Kaduna) هناك معهد الذي أسسه الشيخ أبوبكر محمود غومي (Gumi) الذي يدرس فيه حاليا، وإذا رجعنا إلى مدينة جوس، وهناك معهد الذي أسسه الشيخ إسماعيل إدريس جوس (Jos)، وقد ظهر معهد جديد في مدينة بوثى (Bauchi) الذي أسسه الشيخ عثمان طاهر بوثى (Bauchi).

وفي مدينة إلورن (Ilorin) هناك معهد الذي أسسه الشيخ آدم عبدالله الإلوري، ولقد لعب هذا المعهد دورًا فعالا وملموسًا في نشر اللغة العربية الدراسة الإسلامية بمدينة الإلورى وفي مدينة لوكوجا (Lokoja) ، وقد أسسه الشيخ يوسف عبدالله اللوكوجي معهد وسمّاه "مركز التعليم العربي والإسلامي وقد لعب الشيخ يوسف عبدالله اللوكوجي في اللغة العربية والدراسة الإسلامية بمدينة لوكوجا. الكلمات المفتاحية: العاطفة، والخيال، علماء، الأدب والتلاميذ

المقدمة:

ولقد كانت كلمة الأدب من الكلملت التي وقعت عليها معان متعدة عبر العصور، فطورًا كانت تدل على الدّعوة إلى المأدبة، أو الطعام، كما هو الحال في العصر الجاهلي، و طورًا كانت، وهي تدل على تهذيب الأخلاق، كما هو الأمر صدر الإسلام، ومهما تطورًا الحياة الثقافية في العصر العباسي أصبحت الكلمة تدل على العلم، والمعرفة. وتستعمل الكلمة الأدب أيضا بأنه كلام يصوّر حياة تصوير فنًا، ولا فرق بين أن يكون الكلام مكتوبًا؛ او شفهيا[1].

ولقد ينقسم إلى قسمين وهناك الشعر والنثر، وأما النشر وهو كلّ ما ليس بالشعر من حين الصيامة، بحيث لا يكون موروناً، ولا مقفى، ولكنه عاطفي، ومثير للعاطفة كالشعر، فالنثر إذا وافق الشعر في الذوق والإشارة، وخالفه في الوزن والقافية، ويتعمد الشعر غالبا على الشعور العاطفي، والخيال كما يعتمد النثر على العقل المنطق والتجربة[2].

وأما الشعر: وهو الكلام الموزون المقفى المعبر عن الأخيلة والصور الرائعة المثير للعواطف.[3]

البعثات العلمية وأثرها فى اللغة والأدب:

وهي من الملامح الهامّة التي ساهمت وساعدت في انتعاش اللغة العربية والانتاج بها في نيجيريا في القرن العشرين الميلادي، وإذا رجعنا إلى تاريخ الثقافة الإسلامية والعربية في شمال نيجيريا بوجه خاص، نجد أن البعثة العلمية من المنطقة إلى خارج يعود تاريخه إلى عصور ما قبل عصر الشيخ عثمان طاهر بوثى (Bauchi).

وقد ظهرت الرحلات العلميّة من المنطقة إلى بلاد العربية منذ القرن الحادي عشر الميلادي، وذلك بعد أن اعتنق وأسلم مي برنو (Mai Borno).

دونما ديليمى (Dunama Dailami) الإسلام وبعد ذلك، وقد ذهب إلى مكة المكرمة، وفي أثناء رحلته إلى مكة المكرمة، وقد مرّ بمصره.

وقد بدأ الأمراء والمللوك الذين حجوا يستعملون ذهابهم إلى الحج في إنشاء المدارسة العربية الحديثة في بلاد العربية وهذه هي وتيرة الرسميّة التي تمت بواسطة عقد العلاقات بين المللوك، وبين حكومات في تلك البلاد، وهناك الطريقة غبر رسميّة التي استخدمها الطائفة من العلماء الذين سافروا إلى الحج، فمكثوا هناك للتعلّم على أيدي كبار علماء الأرضي المقدسة، ثم عادوا، وتولوا مسؤلية الدعوة والتعليم في مواطنهم[8].

وقد بدأت وظهرت عملية البعثات في عام 1952م حين كوّنت وأنشأت حكومة شمال نيجيريا لجنة خاصة تشرف على الأمر، وقد توسع أمر البعثة في خلال هذه الفترة حيث استمرت إلى بلاد العربية، وإلى أوروبا ولندن (London). وفي أواخر عام 1955م ولقد أرسلت الحكومة بعثة إلى مدرسة الدراسات الشرفيّة والإفريقية بجامعة لندن (London) لنيل درجة الشهادة الدبلوم في الدراسات العربية.[9]

صورة الأدب العربي النيجيري في القرن العشرين الميلادي

ولقد رأى الباحثون أنّ الأدب العربي النيجيري بصورة عامة، فقد أصابه شيء من الجمود في أوائل القرن العشرين الميلادي، كما أصاب اللغة العربية من الضعف وذلك من سب المكائد المستعمرين الذين أبعدوها من مجال السياسية، والعلم، وهذه المكائد قد أدت إلى تقليل شأنها ودرجتها في المنطقة بخلاف ما كانت عليه من الإهتمام والدرجة في القرن التاسع عشر الميلادي حيث كانت لغة السياسية والعلم.

عوامل الانتعاش:

وبعد فترة من الجمود، وقد بدأت عوامل الانتعاش تصل إلى الإنتاج، الأدبي، وقد بدأ الانتعاش في ثلاثنيات ذلك القرن ويعود إلى مجموعة من العوامل التالية:

- إن مدرسة العلوم العربية قد تم تأسيسها وبدأت تخرّج طلبة مثقفين بالثقافة الغربية. وكثر منهم يقرضون الشعر، وظهرت في أشعارهم علامات التحديد والتطور، وخروج عن قيد التقليد.
- إنّ كتبا عربية مطبوعة تدفعت إلى نيجيريا بصورة متوافرة فى الوقت بختلاف القرن التاسع عشر الميلادي، حيث كان العلماء يعتمدون على تنسيخ الكتب التي تتغرق أوقاتًا كثرة.
- إن البعثات العلمية إلى الدول العربية ولندن (London) قد كثرت في ذلك القرن مما أتاح الطلاب فرصة لدراسة المواد العربية على المنهج الحديث. [10]
- عناصر الأدب العربي النيجيري في القرن العشرين الميلادي:

أ – المعنى:

من الطعبي أن يكون أوّل عناصر الشعر الأفكار التي يتضمنها، فالقصيدة تؤدي معنى، والادراك الوجداني للأفكار يصل الحقائق بالعواطف الإنسانية، ومن ثم يختلف مدلول الحقيقية الواحدة من شاعر لاخرتبعا لاختلاف ظروفه النفسية عند إدراكه هذه الحقيقة، بل ليس هناك معنى حقيقي نابت للنص الذي تقرؤه، فقد يختلف النقاد فيما بينهم.[11]

ب – العاطفة:

العاطفة من عناصر الشعر بحيث لا نتصور وجود معنى يتضمنه الشعر ما لم يكن صادرًا عن العاطفة، والعاطفة جزء رئيسي من الوجدان فهي الانفعالات النفسية الموجهة إلى مؤتر خاص، وهي إما فردية، تمثل نزعات الإنسان وميوله الذاتية أو اجتماعية ترتكز على صلة الإنسان بغير في المجمع.[12]

والنفس الإنسانية ميدان يزخر بألوان من العواطف التي تعبد عن الأنماط ميول الإنسانية ورغباته، ولكن بتفاوت الناس في حظهم من العواطف، وفي نصبيهم من الإدراك الوجداني[13].

ج – الخيال:

وهو الرابطة أو الصلة والعلاقة يد، عالم الشعور، وعالم الإدراك والفهم، وهو ليس مرآة جامدة تعكس أفكارا وصورا في الشاعر، بل هو أداة حية تزاول عملها في ذاكرة الشاعر التي تحتفظ بكل ما يراه ويسمعه وينفعل به طول حياته، فالخيل يسبح فى هذا الحشد المتنوع الذي في الذاكرة[14]

د – لغة الشعر:

إن الفكرة والعاطفة والخيال، وهي من العناصر، ولكن لابد لهذه العناصر من وعاء تفرغ فيه، وهي الألفاظ، لأن الشعر كما عرفنا، وهو يعبر عن الحياة وسيلته اللغة، وهذه وسيلة لاتقتصر على الشعر وحده بل، وهي وتيرة كل الفنون الادبية بلا استثناء، واللغة تعني مجموعة من الألفاظ ذات دلالات معينة. فكل كلمة ترتبط بمعنى، وتدل عليه دلاته مباشرة،ولكن هذه الدلالة خاضعة لتغيرات كثيرة. [15]

مشاهير علماء النجيري في القرن العشرين الميلادي:

أ– الشيخ الناصر كبر:

وهو الشيخ من الشيوخ الذين ساهموا مساهمة كبيرة في نشر اللغة العربية والدراسات الإسلامية بين الناس في القرن العشرين الميلادي، وكان إماما للطريقة القادرية في غرب إفريقيا. [16]

مولده ونسبه:

وهو الشيخ محمد الناصر بن محمد ميزوري (mai zauri) بن الشيخ عمر المعروف بمالم كبر، وُلد عام 1912م/1334هـ في مدينة كنو (Kano) ، ونشأ في أسرة الجليلة، وتعلم علوم الدين والإسلامية.

تعلمه:

بدأ الشيخ محمد الناصر كبر تعلّمه عند خاله. مالم (mallam) إبراهيم نظغني (Natsungune) ، وقد درس العلوم الإسلامية والعربية عنده وتبحّر.

إسهاماته:

ولقد ساهم الشيخ محمد الناصر كبر في تطوير اللغة العربية والدراسات الإسلامية في شمال نيجيريا مساهمة كبيرة، ولعب دورا فعالا فلا مجال نشر الثقافة الإسلامية في أماكن الشتى،

وأفاد الناس من علمه، ولقد كان من علما الأجلاء الذين عاشوا في القرن العشرين الميلادي إسهاماته في شمال نيجيريا خاصة، وفي نيجيريا عامة لا تُنسى في تاريخ نيجيريا من حيث حاول حقّ محاولة في مجال الدين والإسلام.

الشيخ آدم عبدالله الإلوري:

وُلد الشيخ آدم عبدالله الإلوري في مدينة إلورن عام 1917م ونشأ فيها وقد حصل على العلوم كثيرة، علوم الدنية والإسلامية، وبدأ بتعليمه بين دها ليز العلماء، وقد تعلم اللغة العربية في داخل نيجيريا وخارجها.

آثارة:

للشيخ آدم عبدالله الإلوري آثار [17] كثيرا، وقد ساهم في نشر اللغة العربية والدراسات الإسلامية في نيجيريا بصور خاصة، وفي عالم الإسلامي بصورة عامة.

وقد قام بتأسيس مدارس عربية عدّة للكبار والصغار في منطقة من مناطق يوربا (Ilorin)، وقد أسس مركز التعليم العربي والإسلامي عام 1952 في مدينة إلورن، وقام بنشر علوم الدنية واللغة العربية في جميع مناطق يوربا (Ilorin)، وقام بارسال الطلبة من المناطق إلى بلاد العربية للدراسة مما أدّى إلى كثيرة طلبة العربية.

نماذج من إنتاجاته:

1 – نجيٌ ونَمنى واحدٌ بعد واد ومن قد مضى قد فات في الأرض يُوسدُ[18]

2 – ومن قال إنّ الموتَ غَاية كُلُنَا فذاك عنيد أو بليد مَقَّند[19]

3– فإنَ وراء الموت دارين فيهما عذب مقيمٌ أو نعيم مُسرمدٌ[20]

شرح الأبيات:

وقد بين لنا الشيخ آدم عبدالله الإلوري عن هذه الدنيا بأنها ليست شيأ، إنَّها دار لمن لا دار له، وهي الدار الباطلة، مهما يعيش الإنسان على وجه هذه الأرض لا بد ولا شك يوم من الأيام شهر من الأشهور لا بدله أن يغادر إلى دار الحقّ وينبغى على كلّ الإنسان أن يتزود في هذه الدنيا قبل الآخرة، فانّ الموت سيأتيه في كلّ وقت وإذا جنّ الليل لا تنتظر الصباح، وإذا أصبحت لا تنتظر الليل.

قال الشيخ آدم عبدالله الإلوري في آخر بيته ما بعد الموت الدارين إما الدار الجهنم أو الدار الجنة، إذا كان الإنسان مؤمنا يدخل الجنة، وإذا كان الإنسان كافرًا يدخل النار، أبدا.

القاضي عمر إبراهيم:

هو القاضي عمر إبراهيم بن أحمد بن الوالي. ولُد عام 1922 بمدينة زاريا (Zaria)، وهو خريجي مدرسة العلوم العربية بكنو (Kano) تخرّج فيها عام 1943م.

وبعد تخرّجه تعلم وظيفة التدريس في مدينة كدونا (Kaduna) ثم تقاعد عن العمل، والقاضى عالم متثقف ومتفنن وهو حصل على العلم القلك والطبيعة والعلوم الإنسانية والأساطير اليونانية.

إنتاجاته:

يقول القاضي عمر إبراهيم

يا حبيبي يا حبيبي أصغ سمعا للحبيب

هل أتاك اليوم أني صوت عظما في الشعار

شرح الأبيات:

وجد الباحث أن القاضي عمر إبراهيم يبين لنا الحال الذي وجه نفسه على حبّ المرأة، وهو يحبّ المرأة حبّا شديدا، ولو كان في النوم يتفكر عنها ولا يزال يتفكر عنها ما دام أنه حيًا.

الهوامش

1 – كبير أبوبكر أمين، فصول في تاريخ الأدب العربي للمدارس الثانوية، جمعة أحمد بللّو، زريا – نيجيريا الطبعة الأولى، ص :01

Kabir Abu Bakr Ameen, *Fusool fi Tareekh al-Adab al-Arabi lil Madaris al-Thanawiyya*, Jama'ah Ahmad Ballo, Zaria – Nigeria, al-Taba'ah al-Oola, safha: 01.

2 – المرجع نفسه، ص:02

Al-marja' nafsuhu, safha: 02.

3– المرجع نفسه، ص:1

Al-marja' nafsuhu, safha: 01.

4 – كبير آدم تدن نفاوا، تاريخ الأدب العربي النيجيري في القرن العشرين ، الطبعة الأولى، 2010م /1431هـ، ص:09

Kabir Adam Tadan Nafawa, Tareekh al-Adab al-Arabi al-Nijeri fi al-Qarn al-'Ishreen, al-Taba'ah al-Oola, 2010M / 1431H, safha: 09.

5– المرجع نفسه، ص:016

Al-marja' nafsuhu, safha: 016.

6 – المرجع نفسه، ص:021

Al-marja' nafsuhu, safha: 021

7 – المرجع نفسه، ص:027

Al-marja' nafsuhu, safha: 027.

8 – المرجع نفسه، ص: 027

Al-marja' nafsuhu, safha: 027.

9 – المرجع نفسه، ص: 032

Al-marja' nafsuhu, safha: 032.

10– المرجع نفسه، ص: 36

Al-marja' nafsuhu, safha: 036.

11– الدكتور حسن الثاذلي، البلاغة والنقد للصف الثالث، الطبعة الثالثة، المملكة العربية السعودية، ص: 094

Dr. Hasan al-Thadhli, al-Balagha wal-Naqd lil Saf al-Thalith, al-Taba'ah al-Thalithah, al-Mamlakah al-'Arabiyyah al-Su'oodiyyah, safha: 094.

12– المرجع نفسه، ص: 0101

Al-marja' nafsuhu, safha: 101.

13- المرجع نفسه، ص: 0102

Al-marja‘ nafsuhu, safha: 102.

14- المرجع نفسه، ص: 0104

Al-marja‘ nafsuhu, safha: 104.

15- المرجع نفسه، ص: 0108

Al-marja‘ nafsuhu, safha: 108.

16- كبير آدم، المرجع السابق ص: 052

Kabir Adam, al-marja‘ al-sabiq, safha: 052.

17- المرجع نفسه، ص: 062

Al-marja‘ nafsuhu, safha: 062.

18- المرجع نفسه، ص: 066

Al-marja‘ nafsuhu, safha: 066.

19- المرجع نفسه، ص: 066

Al-marja‘ nafsuhu, safha: 066.

20- المرجع نفسه، ص: 066

Al-marja‘ nafsuhu, safha: 066.

References

A. J. Arberry, (1965) “Arabic Poetry” A Primer for students English”

Altoma, Salih, J. (2010) “Iraq’s modern Arabic Literature” A guide to
English translation since 1950”

Bala, Tiller, (2016) “Arabic Literature 1200-1800: A new orientation”.

B, A Nicholson (2008) “ A literary History of Arabs”

F. Arbuth (2012) “A manual of Arabian History and Literature”

Joep, Lameer, (2016) “ History of Arabic written tradition – Geschichte
der Grabisschen Literature English”

Jayusi, S.K. (2002) “Modern Arabic fiction: an anthology”

Majid .Y. (2008) “20th Century Arabic Writers”

Moss, J. (2004) “Middle Eastern Literature and their time”

Roger, A, D, D. Richards (2006) “Arabic Literature in post classical
period”.

Tahera, Q. (2019) “Arabic Oration: Art and function”